الصباح AL-SABAH
Alsabah Media www.alsabahpress.com
No. 4861 | الأحد | 19 شوال 1445 هـ | 28 أبريل 2024 م | السنة السابعة عشرة

«البنتاغون» : نقل منظومات باتريوت إلى كييف ليس ترياقاً سحرياً

روسيا تضرب منشآت الطاقة بأوكرانيا.. والأخيرة تطلق الدرون

وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو يتفقد قواته

منظومة باتريوت الأمريكية

«وكالات» : بعد إعلانها عن مساعدات عسكرية لأوكرانيا، صرح وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، أن الغرب سيحاول نقل منظومات صواريخ «باتريوت» إضافية إلى أوكرانيا، ولكن ليس هناك ثقة في النجاح بذلك، وهو ليس حلاً سحريا.

وأوضح أوستن في مؤتمر صحافي عقب الاجتماع الدوري لمجموعة الاتصال الغربية بشأن تنسيق إمدادات الأسلحة إلى أوكرانيا: «فيما يتعلق بمنظومات باتريوت وما يمكننا القيام به في المستقبل، لم يتم تحديد هذا بعد (...) جميع الدول التي لديها باتريوت، بالطبع، تقدر هذه الإمكانات، لكنني أعتقد أنه في المستقبل، بناءً على نتائج العمل مع عدد من الدول سنكون قادرين على تهيئته (مجمع إضافي لنقله إلى كييف)».

فيما شدد أوستن على أنه سيحذر من اعتبار «باتريوت» ترياقا شافيا.

في سياق متصل أعلن مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي، جيك سوليفان، أن البيت الأبيض لا يستبعد إمكانية نقل منظومات صواريخ «باتريوت» إلى أوكرانيا حال تمكن من سحبها من مناطق وجودها، بما في ذلك منطقة الشرق الأوسط.

وقال سوليفان في مقابلة مع قناة «إم إس إن بي سي»: «منظومات باتريوت الأميركية موزعة في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك في الشرق الأوسط، لتوفير الأمن للقوات الأميركية.

وتابع «إذا تمكنا من سحب بطاريات باتريوت، فسنرسلها. لكن في الوقت الحالي، نعتزم العمل مع الشركاء في أوروبا ومناطق أخرى لتزويد أوكرانيا بقدرات دفاع جوي إضافية».

كذلك أضاف سوليفان أن الولايات المتحدة ضاعفت إنتاج قذائف المدفعية و»تعتزم مضاعفته مرة أخرى بحلول نهاية العام» من أجل مواصلة مساعدة أوكرانيا.

وكان وزير الدفاع الأميركي قد أعلن الجمعة عن حزمة جديدة من المساعدات لأوكرانيا بقيمة 6 مليارات دولار، فيما تسعى واشنطن للإسراع في تسليم المساعدات إلى كييف بعد شهور من تعطل إقرارها في الكونغرس.

وهذه هي الحزمة الثانية التي يتم الإعلان عنها هذا الأسبوع، بعد الكشف عن مساعدات بقيمة مليار دولار لكييف الأربعاء. وهما جزء من ميزانية المساعدة البالغة قيمتها 61 مليار دولار لكييف والتي أقرها الكونغرس هذا الأسبوع ووقع عليها لاحقا الرئيس جو بايدن.

المساعدات البالغة قيمتها مليار دولار التي أُعلن عنها الأربعاء ستأتي من مخزونات الجيش الأميركي، أما المعلن عنها الجمعة فستأتي من عقود مع شركات الأسلحة أو من الشركاء، ما يعني أن وصولها إلى ساحة القتال سيستغرق وقتا أطول.

بعد إصداره الأربعاء القانون الذي ينص على تقديم مساعدات عسكرية واقتصادية لأوكرانيا بقيمة 61 مليار دولار، وعد جو بايدن بإرسال كميات كبيرة من العتاد وبسرعة.

والولايات المتحدة هي الداعم العسكري الرئيسي لكييف، لكن ميزانية الدعم الضخمة تعطلت في الكونغرس لنحو عام ونصف العام، ويرجع ذلك أساسا إلى خلافات بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري.

قبل هذا الأسبوع، أعلنت واشنطن عن مساعدات لأوكرانيا في مناسبة واحدة فقط هذا العام: حزمة بقيمة 300 مليون دولار في آذار/مارس جاءت من ميزانية وزارة الدفاع.

ولاعتماد خطة المساعدة وقع إيجابي لدى الجيش الأوكراني الذي يعاني نقصا في العديد والذخائر في مواجهة الضغط المستمر من القوات الروسية في الشرق.

وإذا كان استئناف المساعدات الأميركية سيسمح للجيش الأوكراني باستعادة زمام المبادرة ضد قوات روسيا، فإن الاستعداد لهجوم مضاد سيستغرق وقتا أطول بكثير، حسب ما قدرت مسؤولة عسكرية أميركية، الخميس.

صاروخ روسي سقط في محيط كييف

من ناحية أخرى مع تكثيف روسيا ضرباتها على منشآت الطاقة في أوكرانيا منذ أسابيع، طالت هجماتها خلال الساعات الماضية 3 مواقع.

فقد أفاد مسؤولون أوكرانيون، أمس السبت، بأن روسيا شنت هجوما «كثيفا» جديدا بالصواريخ ليل الجمعة السبت مستهدفة منشآت طاقة في ثلاث مناطق. وقال الجيش في إحاطته الإعلامية الصباحية أن موسكو أطلقت 34 صاروخا أسقط 21 منها.

فيما أصيب شخصان في كريفي ري في منطقة دنيبروبيتروفسك وسط البلاد الشرقي، على ما أوضح مسؤول الإدارة العسكرية في المدينة أولكسندر فيلكول عبر تلغرام.

بدوره، كتب وزير الطاقة الأوكراني جيرمان غالوشينكو في منشور عبر فيسبوك «هاجم العدو مرة جديدة منشآت الطاقة في البلاد.. لا سيما منشآت في مناطق دنيبروبيتروفسك وإيفانو-فرانكيفسك ولفيف. ولحقت أضرار بالمعدات».

بينما أعلنت الشركة المشغلة للكهرباء «دي تي أي كاي» أن أربعة من مصانعها الحرارية «أصيبت بأضرار جسيمة» في الضربات الليلية «الكثيفة».

وفي منطقة لفيف دعا الحاكم ماكسيم كوزيتسكي عبر تليغرام السكان إلى الامتناع عن استخدام الأجهزة التي تستهلك الكثير من الطاقة بعد الظهر وظهرا لخفض استهلاك الطاقة.

في المقابل، أعلنت موسكو أن أوكرانيا شنت هجمات هي من الأكبر حتى الآن بمسيّرات على منطقة كراسنودار (جنوبا) وشبه جزيرة القرم.

وأوضحت وزارة الدفاع الروسية أنها اعترضت 68 مسيّرة أوكرانية، 66 منها أسقطت فوق كراسنودار والاثنان الأخريان فوق القرم التي ضمتها موسكو في 2014.

ومنذ أسابيع تقصف القوات الروسية منشآت الطاقة الأوكرانية، ما يسبب انقطاعات في التيار الكهربائي.

كذلك تستهدف المسيرات الأوكرانية بعض منشآت الطاقة في المناطق الروسية الحدودية أيضا.

يأتي هذا وسط استمرار للحرب التي تفجرت في فبراير 2022، إثر الغزو الروسي للأراضي الأوكرانية، فيما لا تلوح في الأفق أي نهاية قريبة، لاسيما مع استئناف الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة مساعداتها العسكرية لكييف.

من جهة أخرى كثفت روسيا ضرباتها على شبكة السكك الحديد الأوكرانية بهدف «شل» الإمدادات العسكرية وبينها المساعدات الغربية، استعدادا لشن هجوم جديد، حسبما قال مسؤول أمني أوكراني كبير لوكالة فرانس برس، الجمعة.

وأوضح المسؤول الأوكراني الذي لم يشأ كشف هويته «أنها إجراءات تقليدية قبل شن هجوم» كبير متوقع خلال الأسابيع المقبلة. وأكد أن الهدف منه «شل الإمدادات ونقل الشحنات العسكرية».

يوم الخميس وحده، أصابت ضرباتٌ هذه البنى التحتية في ثلاث مناطق أوكرانية.

وفي منطقة دونيتسك (شرقا) التي يقسمها خط الجبهة، قُتل ثلاثة موظفين في شركة أوكرزاليزنيتسيا للسكك الحديد بهجوم على موقع للقطارات.

وفي اليوم نفسه، أصيب عشرة مدنيين جراء هجوم صاروخي على محطة بالاكليا للقطارات في منطقة خاركيف (شمال شرقي البلاد)، ولحقت أضرار بالبنى التحتية للسكك الحديد في سميلا (منطقة تشركاسي، وسط).

وأدى قصف كثيف على مواقع تابعة للسكك الحديد في مدينة دنيبرو ومنطقتها (وسط شرق البلاد) إلى مقتل موظفة لدى شركة أوكرزاليزنيتسيا وإصابة سبعة أشخاص آخرين في 19 أبريل.

وقبل أسبوع، تعرضت محطة سومي للقطارات (شمالا) لأضرار جراء ضربة.

من جهته، أكد الجيش الروسي الجمعة أنه قصف «قطاراً يحمل أسلحة غربية ومعدات عسكرية» في بلدة أوداتشنيه في منطقة دونيتسك الأوكرانية (شرقا)، بالإضافة إلى «قوات ومعدات» عسكرية في بالاكليا.

ورغم أنّ الجيش الروسي لم يحدد تاريخ هذه الضربات، فإنه يبدو أنه تحدّث عن تلك التي ذكرتها السلطات الأوكرانية في اليوم السابق.

منذ مارس، كثّفت روسيا ضرباتها على البنى التحتية الأوكرانية، ولا سيما على مواقع للطاقة مدمّرة العديد منها، ومؤخراً على شبكة السكك الحديد.

تأتي الضربات على شبكة السكك الحديد الأوكرانية في وقت استأنفت الولايات المتحدة مساعداتها لأوكرانيا التي كانت مُجمّدة بسبب خلافات بين الجمهوريّين والديمقراطيّين.

ولشبكة السكك الحديد أهمية حيوية في أوكرانيا، فهي تستخدم لنقل الركاب وأيضاً لأهداف تجارية وعسكرية، خصوصاً أن حركة الملاحة الجوية المدنية متوقفة منذ بدء الغزو الروسي للبلاد في فبراير 2022.

وتعرضت شبكة السكك الحديد الأوكرانية مرارا لقصف روسي خلال العامين الماضيين. وطالت الضربات خصوصاً محطات للقطارات مثل محطة كراماتورسك في شرق البلاد، حيث قُتل عشرات الأشخاص معظمهم مدنيون كانوا يحاولون الفرار من القتال، في أبريل 2022.

وفي الأسابيع الأخيرة، لوحظت زيادة في الضربات على البنى التحتية لشبكة السكك الحديد.

من ناحية أخرى بعد الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، إلى الصين خلال الأيام الثلاثة الماضية، وبعيد إعلانه أنه طرح مسألة العلاقة مع موسكو خلال لقاءاته مع المسؤولين الصينيين، أتى الرد الروسي.

فقد اعتبر المتحدث باسم الكرملين، ديميتري بيسكوف أمس السبت، أن بلاده ستواصل تطوير علاقاتها مع بكين.

كما قلل من جهود الولايات المتحدة للضغط على الصين بشأن العلاقة مع بلاده.

وقال للصحفيين ردا على سؤال عن زيارة بلينكن والضغوط الأميركية «الصين دولة ذات سيادة مطلقة، دولة قوية قادرة على الدفاع عن مصالحها وحمايتها».

أما في ما يتعلق بمحادثات السلام مع أوكرانيا، فاعتبر أن لا مجال في الوقت الحالي لأي مفاوضات، لاسيما أن كييف ترفض رسمياً ذلك، وفق تعبيره، في إشارة إلى المرسوم الذي وقعه الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي عام 2022 والذي وصف التفاوض مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «بالمستحيل».

وكان بلينكن أثار الجمعة خلال لقاءاته في بكين مسألة مخاوف بلاده من الدعم الصيني للجيش الروسي، وهي واحدة من عدة قضايا تهدد تحسناً طفيفاً طرأ مؤخرا على العلاقات بين أكبر اقتصادين في العالم، بعد توترات دفعت بالعلاقات بينهما إلى أدنى مستوياتها في العام الماضي.

كما أكد ماثيو ميلر، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، «أن بلينكن ناقش المخاوف بشأن دعم جمهورية الصين الشعبية للقاعدة الصناعية الدفاعية الروسية».

علماً أن بكين وعلى الرغم من الشراكة «بلا حدود» التي أبرمتها مع موسكو، تجنبت تزويدها بشكل مباشر بأسلحة لتستخدمها في حرب أوكرانيا، كما أكد المسؤولون الصينيون مرارا.

إلا أن مسؤولين أميركيين اتهموا بعض الشركات الصينية بمساعدة قطاع تصنيع الأسلحة الروسي في تعزيز غير مسبوق للإنتاج، ما ساهم في تغيير مسار الحرب الروسية الأوكرانية.

وأشاروا على سبيل المثال إلى واردات روسيا الكبيرة من الأدوات والمكونات الصناعية من الصين، والتي ساعدت موسكو على زيادة إنتاج الصواريخ الباليستية.

يشار إلى أن العلاقات بين واشنطن وبكين كانت استقرت نسبياً بعد التوترات التي سببتها زيارة نانسي بيلوسي رئيسة مجلس النواب الأميركي آنذاك إلى تايوان في 2022 وإسقاط الولايات المتحدة لما يشتبه في أنه منطاد تجسس صيني في برابر 2023.

إلا أن العديد من الملفات الخلافية لا تزال تعكر صفو العلاقات بين البلدين، من ضمنها العلاقة مع موسكو، فضلا عن غيرها من العديد من الملفات.

قوات روسية في أوكرانيا

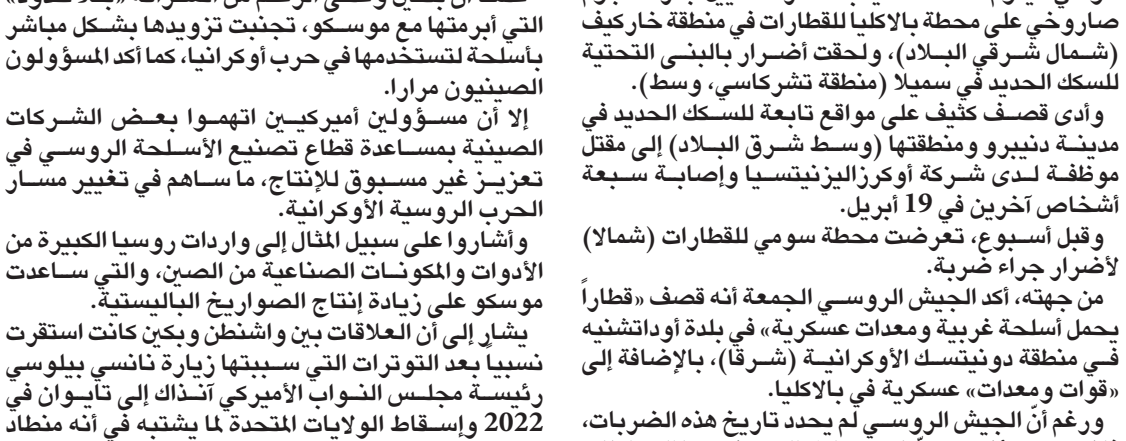
آثار القصف الروسي على محطة قطار أوكرانية